

# ثروتنا الزراعية

وكيف تصرفها

لعلى محمد نور الدين الشناوى يلوك  
وزير الزراعة

س ١ — هل تستقدون سالك ان أرض مصر الزراعية قد بلغت من القدرة على الاتاج  
أقصى درجة ممكنة ؟ وإذا لم تكن قد بلغت هذه الدرجة فما هي الوسائل التي  
تؤدي إليها ؟

ج ١ — بالرغم من أنا قد بلغنا في انتاج القطن والمذرة حدّاً لم تبلغه أمة زراعية أخرى  
فأني أعتقد أن مجال انتاج أرض مصر من هذه المحاصيل وغيرها ما زال  
يسع بزيادة  
أما الوسيلة التي تؤدي إلى زيادة غلة الأرض فقد تعلق بالأرض نفسها أو بما  
يتبع في زراعتها  
فهي بمحض الأرض لم يبد خالياً أن تخفي الصرف في مقدمة العوامل التي  
تريد من حبسها وقد ليس زراع الناطق الشهابي الفاروق العظيم في غلات أراضيه  
بعد أيام الفلك الكهربائية ومثل هذا سيحدث بالطبع عند أيام مشروبات المصرف  
والري واصلاح ما يحتاج منها الى اصلاح

واما عن الزراعة فان استبطاط البروز الحديدة انوافرة العلة أسهل وأجدى  
طريقة لرفع المستوى العام لاقتصاد بلد من البلاد ووزارة الزراعة تعنى بذلك إلى  
أقصى ما تسع به ميزانيتها  
غير ان من ضروريات النجاح في الاصناف المستجدة الثانية بأسباب الزراعة  
والخدمة والتبيّد ومقاومة الآفات وغير ذلك وهناك عبئان في هذا السبيل

— الاولى تمسك فريق من الفلاحين بنظم التغذية العدالة وعلاج ذلك ندر الثقافة الزراعية وانماط مختلف اصحاب المعاشرة الاساسية — الثانية محير فريق من الزراع عن الطاعة بزيارة الشابة الواجهة بسبب دينه أو عدم توافر المال اللازم لخدمة زراعته ولا يتحقق ما تمناه الحكومة من هذه الشابة ونرجو ان يبني الزراع من جهتهم بالتعاون لانه من خير الامم تسهيل الاقراض والسل على الادخار

س ٢ — الا زرون حالكم ان العمل على ابلاغ الارض المزروعة ( وهي الارض المأهولة بالسكان الان ) أقصى حد من القدرة على الاتجاه ، أتجدى من العمل على اصلاح الارض البور ، لا تما بذلك نرفع مستوى الفلاح الاجتماعي زيادة ثروته من ارضيه المزروعة ، بدل العمل على احياء ارض موات تحتاج الى كثيد من التفقة والجهد والزمن ؟

ج — في اصلاح الارض الباثرة زيادة ثروة البلاد وعلاج مشكلة ازدحام الاهالي في بعض مناطق القطر وتبسيط المركبات المتوسطة المساحة التي تهد من الوجهة الاجتماعية والاقتصادية أفضل انواع المركبات ولا يتحقق ان سكان القطر يزداد عددتهم باطراد وتتلاصص بعدها ذلك المساحة الزراعية التي تخسر الفرد الواحد منهم وتبلغ هذه المساحة الان تلك قدان وهي مساحة قليلة لا يسع مخصوصها برفع مستوى المعيشة الى المد الواجب . وفيما يلي الارقام التي تؤيد ما تقدم

تاریخ الاحصاء	جنة السکان	مساحة الارض المزروعة بالقدان	مساحة الارض المزروعة من المساحة الاجمالية بين اصحاب وآخرين	الزيادة بين اصحاب وآخرين
١٨٩٧	٩٧٤٠٠٠	٨٨٨٧	٦٥٢	—
١٩٠٧	١١٢٣٠٠٠	٢٤٠٢٧	٤٨	١١٦٪
١٩١٧	١٢٧٥١٠٠	٣١٩١٤٨	٤٢	١٣٪
١٩٢٧	١٤٣٦١	٤٤٥٤٤	٣٩	١٥٪
١٩٣٧	١٥٩٧	٦٩٢٨	٣٣	١١٪

ولاتعارضين اصلاح الارض الباثرة والسل على بلوغ أعلى مرتب الاتجاه

للاراضي المرروعة فالايسي العامة متوفرة للنيل بمكباتها واسلحة الاراضي  
البائرة محدودة في كل منطقة بما يسع به القائم من ابناء

س٣ - ما هي اقوية السباية الى زيادة عدد الملكيات الصغيرة من الارض بحيث تصبح  
الزورة الزراعية موزعة توزيعاً أقرب من توزيعها الحالى ؟

س٤ - ألا زرون ساليك أن العمل على توزيع الزورة الزراعية توزيعاً يُسرّاع في الاكتثار  
من الملكيات الصغيرة شامل ذو شأن في زيادة الكثافة الزراعية وفي تقييم النظام  
الرأسمالي

ج٣ - يجل الاقتصاديون الى تشريع الملكيات الواسعة التي يمكن ان تتيح فيها أحدث أساليب  
الزراعة وتسرع لها الأموان التي ترفع مستوى انتاجها بخلاف ريجان السياسة  
والاجماع قائم أبيل الى تشريع الملكيات الصغيرة و... لأن الزراعة ليست  
 مجرد استقلال اقتصادي بل هي وسيلة من وسائل الحياة وعم... النظام الاجتماعي للدولة  
وفي مصر تزداد الملكيات الصغيرة سنة بعد اخرى بتأثير نظام التوريث  
هذا فلاداعي الى الدخول لزيادة هذه الملكيات غير ان الملكيات المتاحة في المغير  
لا تتيح لمالكيها ان يعيشوا في مستوى مناسب وهذا فان الحكومة تمنى بتفصيم  
الاراضي الجديدة الاستصلاح الى ملكيات متوسطة المساحة وفرضت نظاماً يقضى  
باتصال ملكية هذه الاقطاعيات الى الان اكبر حتى تحول دون تحويلها الى  
ساحات صغيرة غير مرغوب فيها

س٥ - ما رأي مالكك في اباحة ملكية الارض الزراعية لمير المصريين

ج٥ - كانت المساحة التي يملكونها الاجانب نحو ٧٠٠٠ فدان في سنة ١٩١٨ وافتقت  
الى ٤٤٠٠ فدان في سنة ١٩٣٨ وذلك لأن الاجانب بصفة عامة لا يرغبون  
في استئجار أموالهم في شراء الارض الزراعية

وأني من الوجهة الزراعية أرى ان الشركات الاجنبية أدت خدمات جليلة  
بما استصلحته من الاراضي وقد آلت ملكية مساحات كثيرة من ذلك الى المصريين.  
والزارع الذي يملكها أجانب تند في حالات كثيرة مثلاً يعذى في حسن  
الادارة وكفاية الاستقلال وتطبيق أساليب الزراعة الحديثة

— الاولى نستك فريق من الفلاحين فنظم الولادة الفلاحية ، علماً بـ ذلك ، ثم  
الثقافة الزراعية وابناع مختلف أساليب انتهاية الاساليب الصيفية — تلك به غير  
فريق من الزراع عن النهاية بزراعته العافية الواحية بسبب دينونة او عدم توافر  
الماء اللازم لخدمة زراعته . ولا يخفى ما تبذله الحكومة من هذه الناحية ونرجو  
ان يعن الزراع من جهتهم بالتعاون لأنهم من خير الانظمة لتسهيل الامراض  
والصل على الادخار

س ٢ — ألا ترون مالكم ان العمل على ابلاغ الارض المزروعة ( وهي الأرض المأهولة  
بالسكان الآن ) أقصى حد من التبذير على الاتاج ، أجدى من العمل على  
اصلاح الأرض البور ، لا تما بذلك ترفع مستوى الفلاح الاجتماعي بزيادة ثروة  
من ارضه المزروعة ، بدل العمل على احياء ارضي مواد تخرج الى كثير من  
النفقة والطبيذ والزمن ؟

ج — في اصلاح الارض البائرة زيادة ثروة البلاد وعلاج مشكلة ازدحام الاهالى في  
بعض مناطق القطر وتحيير الملكيات المتوسطة المساحة التي تند من الوجهة  
الاجتماعية والاقتصادية أفضل انواع الملكيات  
ولا يخفى ان سكان القطر يزداد عددتهم باطراد وتنقص بعدها ذلك المساحة  
الزراعية التي تخص الفرد الواحد منهم وتبلغ هذه المساحة الآن تلك فدان  
وهي مساحة قليلة لا يسمح بمخصوصها برفع مستوى المعيشة الى الحد الواجب .  
و فيما يلي الادلة التي تؤيد ما نقدم

تاریخ الاحصاء	جنة الكان	الروابط بين المساحة وبين الارض المزروعة بالفدان	مساحة الارض المزروعة بالفدان	بعض اعداد من المساحة الارضية بين اصحابها وآخرين
١٨٩٧	٩٤٠٠٠ و٢١٤٠٠	٨٧٥٨٨٧	٩٥٠٠٠	٩٥٪
١٩٠٧	١١٢٠٠ و٢٨٧٠٠	٤٠٢٢٦٩	١١٦٪	٤٨٪
١٩١٧	١٢٥١٠ و١٣٠٠٠	٣١٩١٣	١٢٥١٪	٤٢٪
١٩٢٧	١٤٣٦١ و٢١٨٠٠	٤٤٥٥٥	١١٥٪	٣٩٪
١٩٣٧	٢٨٠٢٩ و١٥٩٠٠	٥٩٢٨	١١٨٪	٣٣٪

ولانماض بين اصلاح الارض البائرة والعمل على بلوغ أقصى مرتب الاتاج

للاراضي المزروعة فلابد من اعماله متوفرة للقيام بكلها وسلح الاراضي  
البالغة محدود في كل منطقة بما يسمح به الفائض من الماء

س ٣ — ما هي الوسيلة العملية الى زيادة عدد الملكيات الصغيرة من الارض بحيث تصح  
الثروة الزراعية موزعة توزيعاً أنساب من توزيعها الحالى ؟

س ٤ — ألا ررون معاليم أن العمل على توزيع الثروة الزراعية توزيعاً يُمْكِن في الاكتار  
من الملكيات الصغيرة شامل ذو شأن في زيادة الشفاهة الزراعية وفي تثبيت النظام  
الأسماني

ج ٣ — يعلم الأقتصاديون الى تشجيع الملكيات الواسعة التي يمكن ان تنبع فيها أحدث أساليب  
الزراعة وتسرع لها الأموال التي ترفع مستوى انتاجها بخلاف رجال الباشرة  
والاجتياح قائم قبل الى تشجيع الملكيات الصغيرة وذلك لأن الزراعة نبت  
بعض استقلال اقتصادي بل هي رفع من اوضاع الحياة وتحادى نظام الاجتياحى للدولة  
وفي مصر تزداد الملكيات الصغيرة سنة بعد اخرى بتأثير نظام التورث  
عندما فلا داعي الى الدخول لزيادة هذه الملكيات غير ان الملكيات المتابعة في الضر  
لا يسع لها الكبار ان يعيشوا في مستوى مناسب وهذا قانون الحكومة حتى يتقسم  
الاراضي الحديثة الاستصلاح الى ملكيات متوسطة المساحة وفرضت نظاماً يقضى  
باتصال ملكية هذه الانطاعات الى الابن الاكبر حتى تحول دون تجزئتها الى  
مساحات صغيرة غير مرغوب فيها

س ٥ — ما رأى معاليك في اباحة ملكية الارض الزراعية لغير المصريين

ج ٥ — كانت المساحة التي يملكونها الاجانب نحو ٧٠٠٠ فدان في سنة ١٩١٨ فنقصت  
إلى ٤٤٠٠ فدان في سنة ١٩٣٨ وذلك لأن الاجانب هم نادلة لا يرغبون  
في استثمار أموالهم في شراء الارض الزراعية

وأني من الوجهة الزراعية أرى ان الشركات الاجنبية أدت خدمات جليلة  
بما استفادة من الاراضي وقد آلت ملكية مساحات كثيرة من ذلك الى المصريين.  
وللمزارع التي يملكونها اجانب تد في حالات كثيرة مثالاً يختذل في حسن  
الادارة وكفاءة الاستقلال وتطبيق أساليب الزراعة الحديثة